mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات في العقيدة والدعوة-750-حكم الموالاة في الله | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان موضوع هذه الكلمة هو موضوع كل مسلم لانه موضوع من اهم موضوعات العقيدة الاسلامية الا وهو الحب في الله والبغض في الله. او الولد - 00:00:30

لله او باضاءة اخرى هو الولاء والبراء. وهو موضوع قد يغفل عنه. الكثير او الكثير او يخل به الكثير الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين ان يتولوا المؤمنين. لو شرع لهم - 00:01:10

ان يكون بعضهم اولياء بعض وهو وليه سبحانه تعال وولي الجميع وهم بعضهم اولياء البعض قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم - 00:02:00

الله ان الله عزيز حكيم. فبدأ في ذكر الموالاة بينهم. وقدمها على ما بعدها من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. فتقديرها يدل على اهمية - 00:02:40

ومكانتنا في الدين. وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويراسلون ومن يتولوا الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال تعالى ايضا في وصف المؤمنين - 00:03:20

لانهم يتصفون بصفة الموالاة فيما بينهم محبة في قال تعالى ان الذين امنوا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اوا ونصروه اولئك - 00:04:00

بعضهم اولياء بعض. والايات في هذا تصف المؤمنين بانهم يتولى بعضهم بعضا بالمحبة والمناصرة والرحمة والعفو والاحسان. والى جانب ذلك ما جاء في السنة التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - 00:04:30

وتعاطفهم كالجسد الواحد. فدعا له سائر الجسد بالسهر والحمى احيانا وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالدنيان يكد بعضه بعضا وثبت بين اصابعه صلى الله عليه وسلم والى جانب امر الله ورسوله ووصف المؤمنين بان بعضهم - 00:05:10

اولياء بعض الى جانب ذلك نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يتولوا اعداءه خصوصا وعموما ان يتولوا اعداء الله ورسوله واعداء المؤمنون. وحذرهم من ذلك غاية التحضير حتى ولو كان عدو الله ورسوله اقرب الناس - 00:05:50

فانه منهي ان يتولاه. قال تعالى لا تجدوا يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون ذا الحاد الله ورسوله ولو كانوا اباء او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان - 00:06:30

وايده بروح منه. ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا خالدون فيها اولئك حزب الله الا ان والله هم المفلحون. خامدين فيها رضي الله عنه ورضوا عنه. اولئك عيد الله الا ان - 00:07:00

الا الله هم المفلحون. نعتبر ايها المؤمنون الله قطع الغدة والمحبة بين المؤمن وبين اقرب الناس اليه ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او

اخوانهم او عشيرتهم ذلك لان الكافر ولي الشيطان. والكفار بعضهم اولياء بعض - 00:07:30
لا يليق بالمسلم ان يتولاه. وحتى لو مات كافر على كفره فان اقاربه المؤمنين لا يريدونه. يكون ما له لورثته الكفار فان لم يكن له ورثة على دينه فيكون ما له من بيت المال المسلمين. طيب يكون من البيت - 00:08:10
وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم وابناءكم اولياء يستحبوا الكفر فمن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال افترقتموها وتجارة تخشون فسادها ومساكن - 00:08:40
انها احب اليكم من الله ورسوله. فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين. هذا الاقارب اذا كانوا كفارا. ثم نهى الله سبحانه وتعالى عن تولي اليهود والنصارى بالله - 00:09:20
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتوله منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين حكم الله على من تولى اليهود والنصارى انه منهم يعني من - 00:09:50
احبهم وتولاهم باي نوع من انواع الولاية فهو منهم مع انه خوض باسم الايمان. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ثم بين رغيمة اناس يدعون - 00:10:20
ويزعمون انهم يؤمنون بالله ورسوله لكنهم لا يتبرأون من اليهود والنصارى قال يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ولا يهم المنافقون فالمنافقون يدعون انهم يؤمنون بالله ورسوله ويدعون ذلك. لكنهم لا - 00:10:50
يتبرأون من اليهود والنصارى. فترى الذين في قلوبهم مرض يعني وشد تترنلون في قلوبهم مرض يسارعون فيه يحبونه ويتولونه ويعلمون ذلك بقول نخشى ان تصيبنا دائرة يظن بالله ظن الشوق ويخافون ان تدور الدائرة على المؤمنين فتكون لهم يد عند اليهود والنصارى - 00:11:20
يخشون ان ينتصر اليهود والنصارى على المؤمنين. فاذا وقع ذلك كان لهؤلاء عند اليهود والنصارى يعدونها لهم. فلا يضرونهم. فهم يعلقون املهم باليهود خسارة ويقطعون عملهم لله. فوعده الله بقوله فعسى الله ان يأتي بالفتح - 00:12:00
او امر من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. وقد وقع ذلك. فان الله سبحانه وتعالى ايد جنده وايد حزبه وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم وخذل اليهود والنصارى - 00:12:30
وسائر الكفرة فاندحر المنافقون وخسروا وقد نهى الله سبحانه وتعالى ايضا عن تولي الكفار اه تولي الكفار عموما يهود ونصارى ووطنيين وغيرهم. بعد هذه الايات في قوله تعالى يا ايها الذين - 00:12:50
امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء والله ان كنتم مؤمنين. واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها غدوا ولعبا. ذلك بانهم قوم - 00:13:20
لا ياخذوني فنهى الله سبحانه وتعالى عن تولي الكفار سواء كانوا او وثنيين او جهريين او غيرهم. لا يجوز للمؤمن ان ان يعلق ولايته بهم بل يجب عليه ان يقطع محبته لهم وان وان يقصرها على المؤمنين - 00:13:40
فقد عاد الله على اهل الكتاب على اهل الكتاب انهم لا يتبرأون من الكفار مع انهم اهل انزل الله عليهم الكتاب وامرهم ان يغادروا الكفار وان يعادوهم. لكنهم لم يفعلوا. قال تعالى ان ترى كثيرا منهم - 00:14:10
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان تخط الله عليهم وفي العذاب هم الخالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوا هم اولياء. ولكن كثيرا منهم فاسقون - 00:14:40
والايات في هذا المعنى كثيرة من ذلك انه سبحانه وتعالى اخبر ان المنافقين يتخذون الكفار اولياء من دون قال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء - 00:15:00
المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ثم نهى المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان بالله عليكم سلطانا مبينا. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا - 00:15:30

واصلحوا واعتصموا بالله واخلفوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنون. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وقال تعالى لا يتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لا يستخرج المؤمنون الكافرين اولياء نجوم المؤمنين - 00:16:00
اما ان تتقوا اولوا الفاتحة ويحذركم الله نفسه. وفي هذه الاية نهي صريح للمؤمنين ان يتخذوا الكفار اولياء. وان يصرفوا ولايتهم ومحبتهم للمؤمنين خاصة لان المؤمنين بعضهم اولياء بعض. ولا علاقة - 00:16:30
العلاقة محبة ونصرة وتأمين لا علاقة بين المسلم والكافر. بل المؤمن سواء كان من اقاربه او من غير اقاربه لان اخوة الايمان اقوى من اخوة النسب. المؤمنون اخوة. من اي لون كانوا ومن اي - 00:17:00
نسب كانوا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم توحلون. فالمؤمن اخ المؤمن المسلم اخو المسلم لاي ارض كان وفي اي وقت كان. فالمسلمون بعضهم اولياء بعض من اول الدنيا الى - 00:17:30
الى اخرنا في جميع الامم وفي جميع الاقطار وفي جميع الاجهزة. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا نقول هذا امرنا الله تعالى ان نقول هذا. اخواننا الذين سبقونا بالايمان. من المهاجرين - 00:18:00
والانصار والذين جاءوا من بعدهم الى ان تقوم الساعة هم اخواننا يدعونه. ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. هكذا المؤمنون - 00:18:20
وهكذا الايمان يقتضي ان يترابط المؤمنون فيما بينهم في رباط المحبة والنصرة والتأييد كالجسد الواحد كما شبهه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيان واحد. المؤمن يسره ما يسر اخاه المؤمن - 00:18:40
وينسيئهما يسيء اخاه المؤمن لانه منه لانه جزء منه كجسد واحد وفي هذه الايات التي ترونها وبقي الكثير من كتاب الله عز وجل بمعناها قد تدل على هاتين المسألتين العظيمتين المحبة في الله - 00:19:10
والمعاداة في الله. ان يكون المؤمن محبا للمؤمنين ومن المؤمنين ومع المؤمنين. دائما ويتبرأ من الكافرين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تبكون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق - 00:19:40
يريدون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم فانتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم مودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل شراء السبيل - 00:20:10
الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يتخذوا عدوا وعدوهم اولياء يلقون اليهم بالمودة ثم بين ضوائل الكفار قد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون واياكم لا لشيء الا لاجل ايمانكم ان تؤمنوا بالله ربكم - 00:20:30
ثم بين سبحانه وتعالى ان ان الله يعلم السر واخفاه. وان الانسان ان ادعى محبة المؤمنين ظاهر ولكنه في الباطن يسر خلاف ذلك فان هذا لا يخفى على الله. يشيرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم - 00:21:00
وما اعلنتم من يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. ثم بين ايضا حقده على المسلمين تكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء هذه طبيعة الكافر مع المؤمن في كل جمال ومكان انه لو كان له سلطة لقهر المسلم - 00:21:20
الا هو خلله يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء القول والفعل واعظم من ذلك وودوا لو تكفرون يريدون ان يخرجوكم من دينكم الى دينه والى الكفر. لو من بعد ايمانكم كفارا حسدا من - 00:21:50
من بعد ما تبين لهم الحق وانوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء هذه ضريبة الكفار انهم لا يألون جهدا في مضرة المؤمن مهما امكنهم ذلك ومهما قدروا عليك. لا ينفع فيهم - 00:22:20
او الاحسان الا يمنعهم من معاداة المؤمن؟ مهما له ان يوقظوا اليه الاذى باي وسيلة فانه لا يلوم جهدا في ذلك. اي بالمؤمن ان يتخذ هؤلاء اولياء وهم يضمنون له هذا العداء وبعقيدتهم - 00:22:50
لا يغضبونه من اجل شخصه. من اجل انه فلان او ابن فلان او من القبيلة الفلانية لا يبدونه من اجل تخسر او لاجل قبيلته او بلده انما يبغضونه من اجل دينه. وودوا ان تكفرون - 00:23:20
وبين سبحانه وتعالى انه سيأتي يوم سيأتي يوم تنقطع ولا يبقى الا العمل الصالح والايمان او الكفر الانجاز كلا بعمله لن تنفعكم

ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينهم في الدين - 00:23:40
الله بما تعملون بصيرا. يعلم اعمالكم كلها التي قدمتموها في الدنيا ومنها ما اذا كنتم تسرون المودة لاعدائهم. وسيظهر ذلك يوم القيامة علامة. ويجازيكم لن تنفعكم ارحامكم. ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. والله بما تعملون - 00:24:20
ثم بعد مثلا وقدوة للمؤمنين يقتدون بها وهو خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذين معه. ان تعرف لكم اسوة حسنة يعني قدوة هل كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم الا هو - 00:24:50
ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العذاب والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. هذا هو الدين الحق. وهذا هو وقدوة الحق إبراهيم عليه الصلاة والسلام او الانبياء وخليل الرحمن تبرأ من ابيه لما تبين له انه عدو - 00:25:20
ومن كان استنفار ابراهيم المهدي الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو ان ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطر منه فانه سيهدين. قال لابي - 00:25:50
واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء اعلنها صريحا الا الذي فطرني فانه سيهدين. فهو تبرأ من الكفار والهتهم واستثنى ربه عز وجل الذي خلقه واوجده وامن به وامن انه سيهديه الصراط المستقيم وانه سيغنيه عن كل البشر وعن كل المخلوقين - 00:26:20
مثلا فهذا هو معنى لا اله الا الله انني براء هذا معناه النبي لا اله الا فقرني هذا معنى الا الله. فهذه الاية فيها معنى لا اله الا الله. ان الذي فطرني فانه سيهديه - 00:27:00
هذا هو ابراهيم الذي امرنا الله ان نقتدي ان نقتدي به ان ابراهيم كان امة كان خالصا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. ساترا للعمر. فوصفه بصفاه ابراهيم كان امة يعني قدوة قدوة في الخير. كما قال في الاية التي تلوناها قد كان لكم اسوة حسنة في - 00:27:20
امة انفا لله يعني مداوما على طاعة الله لان القلوب معناه مداومة ان من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما ويطلق القلوب ويراد به اطالة امتنان لانه مداوم على الطاعة. صامتا لله حنيفا - 00:27:50
الحديث معناه المعرض عما سوى الله المقبل على الله. فهو معرب عن ما سوى الله عز وجل. مقبل بكل ماته لقلبه وقالبه الى الله عز وجل. ولم يكن من المشركين هذه محل الشاهد ولم يقل ابراهيم عليه - 00:28:20
انه يتبرأ من المشركين. فلم يكن من المشركين. فيجب علينا ان لا نقول من المشركين ان نتبرأ منهم ولا نكون منهم في شيء. فما تبرأ منه ابونا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:28:40
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان وما فعل من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. هكذا هكذا سيد المؤمنين فهو سبيل الانبياء والمرسلين فالانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام سبيلهم واحدا - 00:29:00
واحدة هو صراط الله المستقيم. وهم اخوة اخوة في الله عز وجل بعضه بعضا ويؤمن ويؤمن بعضهم ببعض. وكذلك اتباعهم من المؤمنين قل لهم سبيلهم واحد. المؤمنون من اول الخليقة الى - 00:29:40
وطريقهم واحد هو طريق الله عز وجل. وصراطه المستقيم. فمن سار على هذا الطريق ترى مع هؤلاء التقوى. ومن وضع الله والرسول فاولئك مع الذين حين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - 00:30:10
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وهذا هو الصراط الذي نسأل الله في كل ركعة من صلاتنا حينما نقرأ الفاتحة ندعوا الله في اخرها اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هؤلاء هم المنعم عليهم - 00:30:40
حين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. هذه تشمل جميع المؤمنين. باختلاف ومنازلهم في الايمان وعند الله سبحانه وتعالى. فاعلاهم النبيون. ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون فالمؤمنون جماعة واحدة انت ايها المؤمن يجب عليك ان تكون معهم انت - 00:31:10
ان تحبه ولو لم ترهم. تحب المؤمنين ولو لم ترهم. اذا سمعت المؤمن ولو كان في اول الخليفة ينعطف قلبك عليه محبة واجلالا ورحمة لانه اخوك وقدوتك ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - 00:31:40

وان للذين امنوا والكافر عدوك في اي وقت من اول الخليقة الى اخرها او الكفار بعد المؤمنين هل كان العدو المؤمن؟ في كل وقت وبه اي اسم تسمى او باي وظيفة كان او باي مركبة - 00:32:10

فهي عدو مؤلم. لا يغتر به. ولا ينخدع به لكن المؤمن يتعامل مع الكافر المعاملة المباحة في التجارة في الامور المباحة التعامل معه وليس معنى هذا انه يحبه بقلبه. يتعامل معه ويهدي اليه مكافأة - 00:32:30

فدله اذا حصل منه مثل احسان على احد من المؤمنين او قدم له معروفا فانه يكافئه على ذلك ويهدي اليه لا مانع من ذلك ولكن ليس هذا معناه المحبة في القلب - 00:33:00

قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المفسدين. وهذا معناه المكافأة. والمؤمن كريم. المؤمن لا يضيع المعروف فيه - 00:33:20

فهو كافر عليهم حتى عدوة يكافئ على المعروف ولو كان من عدوه. لكن ليس معنى هذا ان يحبه وان يبرر ما هو عليه وان يستحسن مع الكفار. ولذلك الله امر الابن ان - 00:33:40

ان ان يبر بوالده ولو كان كافرا. لان هذا من باب المكافأة والاحسان لا من باب المحبة. المحبة لان المؤمن لا يكذب كافر سواء كان اباه او ابناه او اخاه او اي انسان لا يحب في قلبه لكن اذا كان له معروف - 00:34:00

والواجب له معروف على ابنه فاذا كان الوالد كافرا خالي الابن ان يبر به لكن لا يطيعه في معصية الله قال تعالى ووصنا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين - 00:34:20

لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على انفسك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فكر سبيل من اناب الي ثم الي مرجعه بما كنتم تعملون. هذه مسألة مهمة - 00:34:40

ليس معنى معادلة الكفار والبراءة من الكفار اننا نقطع التعامل معهم التعامل الدنيوي تجارة في هذا الاعمال المباحة هذا شيء لا بأس به. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع اليهود. فيستدين من - 00:35:00

هذه معاملة دنيوية لا حرج فيها. هذه سبب المصالح. نحن نقترب من الحفاظ. البغايا والتجارة ونتعامل معه وكذلك لا بأس على المؤمنين ان يدروا العهد مع الكفار ويدرموا اليهود مع الكفار - 00:35:20

التي بها مصلحة للمسلمين وامن المسلمين وفيها فجر مصالح المسلمين ولا تنال الدين لا يكن على الدين منها او اي نقص. مم. لكن هذا تعاون دنيوي ومصلحة دنيوية. فلا بأس بالمهازلة مع الكفار والعهد مع - 00:35:40

اذا كان هذا في مصلحة المسلمين. وليس فيه ضبابة على دين المسلمين. اما اذا كان هذا سيؤدي الى الغبارة في الدين والى الفروع للكفار والى ويكون هذا على حساب الدين فهذا لا يجوز - 00:36:00

وهذا شيء من معروف في شريعة الاسلام ودين الاسلام الله سبحانه وتعالى في كثير من الايات ننبه المؤمنين الى دسائس الكفار لنأخذ الخبرة هنا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم - 00:36:20

وابدو ما عنتم قد بدت الضراء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر كنتم تعقلون. هؤلاء هؤلاء يبدو قد بينا لكم الايات ان كنتم تأكلون. ها انتم اولئك التليفون اهو ولا يحبونكم. هم. وتؤمنون بالكتاب كله. واذا لقوكم قالوا امنا. واذا خلوا عضوا عليكم الاماني لن - 00:36:50

الله سبحانه وتعالى يشخص نفسية الفاجر ويبين عداوته للمؤمن وينهى المؤمن ان يغتر به وان يثق به. وان انه بطالة لان يستعين به في دخيلة امره ويدخله تحمله. ويعمل منه لا - 00:37:20

ولا نطلعه على اموره واسراره بل عليه ان يحذر منه لانه علي لا تجتهدوا لا يألو لكم خبالة الكافر مهما امكنه ان يبرر بمسلم فانه لا يمتنع من ذلك. فاذا وثق به المسلم وافضى اليه باسراره وامواره. وولاه اموره فان - 00:37:50

الكافر سيلحق به الله ان عادلا ولا ناجيا. وهذا شيء فلا يجوز للمؤمن ان يتخذ الكافر اه بطانة لها. هم. لا وزيرا له في اموره وشؤونه ان كان من ولاة الامور ولا - 00:38:20

نصيحا ومستشارا له وامينا على اسراره. لكن يتعامل معه من بعد وتأخيره منه. يتعامل معه المعاملة المباحة من ضعيف. ويأخذ حذره منه ويكون دائما منه على حذر. لانه عدوك يراقب - 00:38:40
لا يأمنكم خبائث. ردوا ما عنتم دائما الكافر للرب العلف المغري. يود التعب للمؤمن ودوا ما عنتم مهما امكنهم ان يتعبوكم فانهم لا جهدا في ذلك. قد بدت البراءة من افواههم - 00:39:00
ولا تخفي صدورهم اكبر. يبدو شيء من تصرفاتهم. ومن كلماتهم لانهم لا يستطيعون كسب اسرائيل بل يظهر الله على فلتات السنتهم وقبائح افعالهم لا يعلم به الحادث من سوء هويتهم. ولا تخفي صدورهم من الحقد والظلم اكبر. قلوبهم مملوءة من الغير - 00:39:20
والحقد على المسلمين فكيف يليق بالمسلم اذا ان يركن الى الكعبة؟ وان يثق به وان يفوض اليه اموره واسراره. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. فتمسكوا النار ما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. فاذا احتاج المؤمن الى التعامل مع - 00:39:50
الكافر فليكن منه على حلق. وليتعامل معه من بعد. ولا يقربه اليه ابدا لانه يقرب عدوا لدودا يجب عليه ان يكون خيرا دائما وعملا. لكن لنا في وقتنا هذا غفل كثير من المسلمين عن ذلك - 00:40:20
ونسوا وقية الله لهم. او لم يتدبروا كتاب الله عز وجل الذي حذر المسلمين من الكفار ودسائس الكفار فالواجب على المسلمين ان يتنبهوا وان يكونوا حذرين غاية الحذر واذا تعاملوا مع عبيدهم فليتعاملوا بما اباح الله وان - 00:40:50
ذلك على حذر وعلى يقظة. دائما وابدا لقد بين الله سبحانه وتعالى انه ولاة الكفار خطأ كبير. المحبة لهم في القلوب حتى ولو لم يظهر شيء على الانسان او على الاعمال قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. والولاية معناها المحبة - 00:41:20
واذا الله الى ذلك والعياذ بالله الكلام يمدح ما عليه الكفار او يبرر ما عليه الكفار او يستحسن عليه الكفار؟ يشدون عنك خلودا. وقبلها يقول سبحانه وتعالى في وصف المنافقين ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - 00:41:50
هل امتلأ هناء عليهم اثنوا عليهم هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيل اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له سبيلا فاذا اثنى على الكفار وبرر ما هم عليه ومدحهم فله خطير. وكثير - 00:42:20
او بعض ما اقول كثير ان شاء الله لكن بعض المسلمين ولعله عن جهل الان يعظم لسان الكفار ويهون من شأنهم لما يرى ما هم عليه من متاع الدنيا وزهرة الدنيا وصدق في الاختراعات والصناعات - 00:42:50
فيخيل الى ظعيف الايمان ان الكفار بذلك صاروا احدث من المسلمين. وان الكفار انبه من المسلمين وربما يقع في نفسه والعياذ بالله ان ان الكفر هو الذي مكنه من هذا - 00:43:10
ويرى ما عليه ما عليه المسلمون من التأخر في في الصناعة وفي امور الدنيا سبب او يقع في نفسه ان هذا بسبب الايمان. وهذا خطأ عظيم. من وصل الى الى هذا الحد فاضاف ان التأخر بسبب الاسلام وان التقدم بسبب الكفر هذا لا شك انه الامر خطير جدا - 00:43:30
الله سبحانه وتعالى اعطى الكفار الجهر في الدنيا وهذا شيء ليس بالحديث هذا شيء قديم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الحياة الدنيا لنفتنه به ورثت ربك خير وابقى. ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمة - 00:44:00
لبيوتهم سقفا للفضة عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها ولبيوتهم ابوابا وسرور عليها يتكئون والزخرفة. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك للمتقين فقد نط الكافر من زهرة الدنيا وقد يحرم المؤمن من زهرة الدنيا وليس ذلك لنقص في المؤمن - 00:44:20
ولكن هذا لحكمة من الله سبحانه وتعالى. الله يحب المؤمن ويرضي الكافر ولكنه يبتلي ويمتحن فيعطي الكافر شيئا من زهرة الدنيا كما قال ليمكنه فيه. ويبتلي المؤمن دين الفقر والباطل - 00:44:50
والحاجة يصبر ويطيع. وهو اعلم سبحانه وتعالى وفي الحديث لو كانت تجب عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شر سماء. وليس معنى هذا اننا نخذل المؤمنين عن يأخذ بالمنافع التي خلقها الله سبحانه وتعالى في الكون. وان - 00:45:10
يتقوى وان يسبقوا اعداءهم الى ذلك فان هذا للمؤمنين في الاصل ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل للذين

امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - 00:45:40
الاصل ان هذه خلقها الله للمؤمنين ولكن المؤمنين بكسلهم. تأخروا والله لا يريد ولا ايأمرهم بان يتأخروا وان يتركوا الاخذ بالاسباب النافعة بل يريد منه سبحانه ويأمرهم ان يأخذوا اسباب النافلة امرهم ان يأخذوا باسباب نافية امرهم ان يأخذوا الزهر - 00:46:00
تزودوا امره ان يبيعوا ويشتروا امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فاذا قضيت الصلاة في الارض وابدأوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ليس عليكم جناح ان تذكروا فضلا من ربكم - 00:46:30
الله سبحانه وتعالى شرع للمؤمنين ان يأخذوا القوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال تعالى وكلوا حذركم ام المؤمنين ان يستعدوا وان ينتفعوا بما اودعه الله في الكون وان يسبقوا الكفار الى ذلك - 00:46:50
وان يكون هذا بايديهم ليتقوى به على طاعة الله. ولكن اذا رأينا ان المسلمين اهملوا الواجب وتأخروا وان الكفار سبقوا الى هذا واخذوا به فليس معنى هذا ان ان نتنقص - 00:47:10
المسلمين وان نمدح الكفار او يعظم قدر الكفار في انفسهم بعض الناس فالايمان اعز شيء وانفع شيء. وقد وقد فات الكفار. فماذا يفيدهم زهرة الحياة الدنيا ليس عنده بالمال بل هذا بل هذا من عظيم عقوبته. قال تعالى ولا - 00:47:30
ولا اولاده انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. انفسهم وهم كافرون. الاموال اذا كانت مع الطاعة فهي كرامة من الله سبحانه وتعالى. وعون على طاعة الله. واذا كانت مع المعصية - 00:48:00
والكفر فهي اهانة واستدراج من الله سبحانه وتعالى. على المؤمن ان يفقه ذلك وان يعرف ذلك. وعليه بان يتنبه لمسألة الولاء والبراء. ان يتنبه لذلك غاية التنبه. فيقول لله ولرسوله وللمؤمنين ويقول تبريه وابتعاده عن الكفار - 00:48:20
المنافقين والا يغتر بهم ولا ينخدع بهم واذا سافر اليهم او كان في بلادهم لي تجارة او لدراسة او غير ذلك مما تقتضيهم ضرورة. فعليه ان يعتز بايمانه. وان يتمسك - 00:48:50
وان يكون حبه وقلبه معلق بالمؤمنين في بلاده. وان يكون فوقه وعداوته للكفار كان يعيش بين ارضين وعليه ان يظهر دينه. ان يظهر دينه ويعتز به ويتمسك به. والا يقيم بين - 00:49:10
الكفار الا بقدر الضرورة. ثم يرجع الى وطن الايمان. والمؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فالمؤمن مأمور ان يكون مع المؤمنين في عبادتهم وفي مساكنتهم جميع الشؤون نكون مع المؤمنين واذا بعد عنهم فليكن معهم بقلبه. كونوا مع المؤمنين - 00:49:30
مع الصادقين فكن معهم ان كنت معهم في بدنك وقلبك فهذا شيء طيب. واذا قضت الضرورة ظروف بالبعد عنهم فلتكن معهم بقلبك. واذا كنت معهم في قلبك فانك لن تطمئن في بلاد الكفار. ولن - 00:50:00
تستقر في بلاد الكفار حتى ترجع الى ما تعلق به قلبك. فهو موطن للمؤمنين. هذه مسألة يا عباد الله مسألة الولاء والبراء والمحبة في الله والبغض في الله. ان تحب ما احبه الله ورسوله - 00:50:20
ان تبغض ما ابغضه الله ورسوله. وهذا من اوثق عرى الايمان. فمن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله واول من يحب هو الله عز وجل لكل المحبة. وثم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنون - 00:50:40
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده يقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من وجدهن وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه ممن سواهما. وان يحب المرء لا - 00:51:00
الا لله وان يكره ان يقذف في الكفر. بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. هذي كلام عظيمة ثلاث مسائل عظيمة يقول الله ورسوله احب اليه مما سواه من فيه. واذا كان الله ورسوله - 00:51:30
احب اليه مما سواهما فانه سيقدم طاعة الله وطاعة رسوله على كل شيء. اما من زعم انه الله ورسوله لكنه لا يطيع لا يطيع الله ورسوله فهذا كاذب في دعواه - 00:51:50

تعصي الاله وانت تنزع حبه وهذا لعمري في القياس بديعه. لو كان حبك صادق قل لاطعته ان المحب لمن يحب مطيعه تعصي الاله وانت تزعم حبه وهذا لعمري في القياس بديع. لو كان حبك - 00:52:10

قابطا لا طاعته. ان المحب لمن يحب مطيع من علامات المحبة لله ولرسوله الطاعة. الطاعة له وتقديم امرهما على امر غيرهم. هذا من علامات المحبة. ومن اصدق علامات المحبة فمن كان يمتثل امر الله ورسوله فهذا علامة على انه يحب الله ورسوله - 00:52:40

ومحبة الله ورسوله امرها عظيم. وليس معنى هذا ان من صدرت منه معصية انه يكون مبغضا لله ولرسوله لكن هذا معناه ينقص من محبته. ينقص من محبته. هل معكم؟ تنقص المحبة. لكنها لا تقضي عليها الا - 00:53:20

اذا كانت والعياذ بالله معصية كفر او شرك او اخرج من الملة. اما المؤمن فقد يصدر من بعض المعاصي فتنقص محبتها لله ولرسوله لكنه لا يعدم المحبة. ولهذا لما جيء برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قد شرب الخمر - 00:53:40

واقام الرسول صلى الله عليه وسلم الحج. قال بعض الصحابة فيه ما قال قال ما لعنه الله ما اكثر من قال او كما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل هذا او كما قال صلى الله عليه وسلم اما علمت انه يحب الله ورسوله - 00:54:00

اما علمت انه يحب الله ورسوله؟ هل هو من يحب الله ورسوله؟ ولكن قد تصدر منه بعض المعاصي لكنها لا تناديها والحمد لله. فيكون حب الله ورسوله في قلبه عاملا في ان يترك - 00:54:20

المعاصي ان يتوب الى الله. ويرجع من ذنوبه ولما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله. قال الماء مع من احب يوم القيامة. او قال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت - 00:54:40

المحبة محبة الله ورسوله يترتب عليها ثمرات عظيمة ويترتب عليها اعمال جليلة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتحابين فيه. وان واياكم المحبة في الله وان يرزقنا معاداة وبغض وكراهة اعداء الله ورسوله ان - 00:55:10

محبة الله ومحبة ما يحبه الله. وان يرزقنا بغض ما يبغضه الله عز وجل. امين. ومن يريده الله. ورسوله الله وسلم على نبينا محمد وبعد هذه المعارضة الطيبة وبعد هذا الطفل الكريم ومعالجة هذا الموضوع الحساس على ضوء كتاب الله - 00:55:40

لا ننسى ان نشكر صاحب الفضيلة الدكتور صالح الفوزان على المجهود الطيب وبارك الله له وجزاه الله خير الجزاء. والا نصف كتابه نعم اه ورد الينا اسئلة كثيرة ولا بأس ان نعرض منها ما يتصل بالموضوع. اه يقول من الناس اليوم - 00:56:00

من يقول ان معاملة الكافر احسن من معاملة مسلم. ويقول ان الكافر لا يخون ولا يخلف الوعد والعهد. وعلى هذا الاعتقاد يستجلب البعض من الناس يستجلب البعض من الناس العمال من الكفار ويترك المسلمين بحجة انهم احسنوا اخلاصا في العمل فما حكم هذا الاعتقاد والعمل - 00:56:30

نحن بينا بمعنى كلامنا انه لا يجوز للمسلم ان يغتر بما يظهر الكفار اتقان الصنعة مثلا او حسن التعامل او غير ذلك سنثني عليهم ويمدحهم ويعلي من شأنهم. هذا لا يجوز للمسلم - 00:56:50

بل عليه ان يبغض الكفار كما ابغضهم الله ورسوله وان يبتعد عنهم مهما امكنه الابتعاد. واما كونهم مثلا قد يحسنون بعض التعامل او يسبقون في بعض المعاملات هذه معاملة دنيوية وقد يكون هذا - 00:57:20

يدافع عنهم يريدون الدعاية بانفسهم والدعاية لمصانعهم والدعاية لبضائعهم فلا يكون هذا موجبا او مسببا لان يمدح ويثنى عليه كيف يثنى عليهم وهم يكفرون بالله ورسوله؟ كيف يتلى عليهم وهم يعادون الله ورسوله ويعادون المؤمنين - 00:57:50

واما قول المسلم يغش في العمل او يكون في الصنعة او من الشيطان وقد يبتلى به بعض المسلمين هذا شيء لا يجوز وليس من ديننا ليس من ديننا الغش والخليعة والبخس. هذه امور حرمها ديننا. واذا صدرت من بعض المسلمين فهي - 00:58:20

معاصي والكبائر بعضها كبائر لا يجوز المسلم ان يتعاطاها ولا ان يرضى عنها لانها ليست اخلاق المسلمين ولا مما شراه المسلمون ويرضاه دين المسلمين. هذا منكر اسمه انكار آآ ونصيحة من يفعله والاخذ على يده - 00:58:50

لكن ليس معنى هذا ان نرجع الامر للاسلام وان نقول ان الكفار احسن حالا من المسلمين وان المسلمين يعملون كذا وكفار يعملون احسن منه لا. الكفر لا خير فيه مهما كان فالاسلام هو الخير كله والاسلام يعلو ولا يعلى عليه فهو دين الله عز وجل لكن اذا -

00:59:20
به بعض الناس او تكاسل عن توقيت بعض الناس على المسلمين ولا على الاسلام. وليس ما يدخله بعض الكفار او يخطئه بعض الكفار حجة على حسن ما عليه الكفار فان من وصل به الامر الى ان يمدح - 00:59:50
الكفار ويتنقص المسلمين بسبب ذلك انه يخشى عليه من الردة. كما بينا هذا. نعم. واخر يسأل فيقول تتعامل مع بعض التجار من النصارى ويحضر عندي في مجلسي محل العمل والتجارة. فهل يجوز لي دعوته لزيارتي في منزلي لتناول - 01:00:10
الطعام معي ام لا يجوز ذلك؟ مجرد اه الحضور ومجرد تناول الطعام لا بأس به. واذا كان هذا ايضا لغرض تجاري ومعاملة تجارية هذا لا بأس به. هذا يدخل فيه او يخضع للمعاملة معه - 01:00:30
ولكن عليك ان تبتعد من اخلاقه وسلوكه وان تعتز بدينك. ان اعتبره كافرا وانت مسلم. تتعامل معه في حدود مباح. ويحظو في بيتك في اجل ضربوا صحيحة مصلحة صحيحة لا لاجل ان تتخذه صاحبا وحبيبا وخليلا وما اشبه ذلك - 01:00:50
بل لتتعامل معه فقط وهو كافر وانت مسلم هذا حق للرسول صلى الله عليه وسلم على مصاحبتهم نعم لا يجوز مسلم انه يحب الكافر او يخالل الكافر يقف خليلا بل يتخذ المؤمن خليلا - 01:01:20
فحبيبا ولكن ليس معنى هذا انه لا يتعامل مع الكافر او انه لا يتبادل مع الكافر المصالح المباحة ليس معنى هذا وكذلك يحث الرسول صلى الله عليه وسلم على وهذا شيء طيب لان المؤمن لان قربى المؤمن خير - 01:01:50
واصله لطعامك كقوا به على طاعة الله وتكتسب بذلك محبته والقربى له. لكن ليس معنى هذا انه لا يجوز ان يأكل من طعامه اذا دعت المصلحة الى ذلك. اما ان تجلب الكفار وتطعمهم من باب المحبة والصداقة هذا لا يجوز. انما اذا اكلوا - 01:02:10
في دافع التعامل معهم فقط يجري تبادل المصلحة فقط لا محبة ولا مصاحبة يا شيخ غفر الله لكم امس جريدة الرياظ جاءوا منها صحفيين وكاميرا الى مقبرة العود تصوروا قبور الاموات والحفاري انهم يحفروا القبور. وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله ان بعضهم كذا تنبش القبور وتخرج عظام الموتى قلت له انا كنت حاضر هذا الكلام قديم. هل يجوز - 01:02:30
قبور الاموات والحفاير انهم يحفروا ويجرون على المقابلة التصوير لا يجوز لا في المقبرة ولا في غيرها التصوير حرام اما تفقد القبور وان نرى فيها لان لا تحفرها الكلاب او لان لا يحصل فيها خلل وهذا شيء طيب لكن التصوير حار وهذا الغرض الذي متفقد القبول - 01:03:00
والنظر في مصلحتها لا يتوقف على التصوير. التصوير هذا لا لا فائدة منه بل هو ظرر. نعم. التصوير لا يجوز. اما وتفقد القبور هذا شيء طيب الهيئة هي اللي فقد القبور وفي مكلفين من قبل الامانة بتفقيدها. ما يمنع هذا ان يتفقدها الصحفيون - 01:03:20
عنها هذا شيء طيب اذا تفقدوها ونبهوا على ما فيها وكتبوا عنها ان شيء طيب لكن بدون تصوير. نعم. اه احد الاخوة يقول قال تعالى لفجلنا اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 01:03:40
وقال تعالى لا تحزوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. وقال الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فكيف يمكن التوفيق بين هذه الايات؟ الايات على ما على اطلاقها ان الكفار واليهود والنصارى اعداء - 01:04:00
المؤمنين ولا يجوز التي ذكر الله فيها اقرب الناس مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى هذي خاصة بالنصارى الذين اثنوا لانه قال في فيها اه ذلك بان من قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول - 01:04:20
ترى اعينهم كثير من الدمع مما عرفوا من الحرب يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله ما جاءنا من الحق وربنا وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 01:04:40
وذلك جزاء المحسنين. وسياق الايات انها في النصارى الذين عرفوا الحق وامنوا به واهتدوا به. وآآ آآ اثنوا على الحق وامنوا به وتمسكوا به. هذا ثياب الايات. نعم. اه ذكرتم فضيلتكم انه لا بأس - 01:05:00
النصارى على وجه العموم اخف من طبيعة اليهود. اليهود اشد حقدا على المسلمين. وكراهية للمسلمين. وكذلك الوثنيون فاذا اشد الناس عداوة للذين امنوا يهود والذين اشركوا. فطبيعة اليهود هي هذه. لا تتغير ولا - 01:05:20

الحقد المتناهي عن المسلمين. وكذلك اه الوهانيون. اه ولكن من في هذا الشأن واقرب الى الرحمة وهذا شيء ظاهر على ليس معنى هذا ان يتلى عليه وان يمدحه الا اذا امنوا واسلموا ودخلوا في دين الله عز وجل كما دخل النجاشي وغيره من النصارى - 01:05:40
هؤلاء يبنى عليهم وهم اخواننا اذا امنوا بالله ورسوله ودخلوا في ديننا فهم اخواننا. اما اذا بقوا على نصرانيتهم فهم واعيد معاداتهم ولكن هم مع كفرهم احد حقدا على المؤمنين من من اليهود والذين - 01:06:10
كما تدل عليه الان. قد يكون من النصارى من خرج عن هذا وشوه مثلا تاريخ المسلمين ما في شك نعم في مستشرقون رفضوا الدرس وقد يكون هؤلاء المستهلكون من اليهود. فيهم يهود. فيهم يهود بالتسمم بالنصرانية وهم على - 01:06:30
على يهودي وكما قلنا اليهود والنصارى اعداء للمسلمين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. الاية باقية على عمومها لا يجوز انك تقول للنصارى ولا ان نثق بهم ولا ان نتخذهم بطانا. نعم. قلتم فضيلتكم ان استحكام ما عليه - 01:07:00
الكفار ردة فما هي الامور التي اذا استحسنها المسلم ارتد اذا قال مثل ما قال هؤلاء يهدى من الذين امن سبيلا اذا قال ان حكم الكفار احسن من حكم المسلمين او ان دين الكفار وما هم عليه من الاخلاق احسن من آآ ما عليه المسلمون - 01:07:20
فهذا ضد ما في شك لانه استحسن الكفر عن الايمان. آآ كما ذكرتم فضيلتكم انه لا بأس في التعامل مع الكفار تعاملا دنيويا لا يضر بالدين. وكتابة المعاهدات وهذه في حالة تغار الكافر تحت ذمة المسلمين في - 01:07:40
اين قوة المسلمين؟ فما الحل اليوم وهؤلاء الكفار يعلنون مع ذاتهم للمسلمين علنا بل خاضوا الحروب معهم باسمائهم المستعارة ويظل شاهد على ذلك انهم يحتلون المسجد الاقصى. فهل مع ذلك نتعامل معهم دنيويا الى حد ما نرى من المسلمين - 01:08:00
اعمل معه دنيويا اذا كان في التعامل معه المصلحة للمسلمين. تتعامل معهم اذا كان في التعامل معهم مصلحة للمسلمين ونعقد العهد معهم اذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين قد عقد النبي صلى الله عليه وسلم العهد بينه وبين كفار مكة من صلح الحديبية لان في ذلك مصلحة - 01:08:20
للمسلمين ومصلحة الاسلام. اما اذا كان العكس في ذلك اضعاف للمسلمين واذلال للمسلمين وادالة الكفار على المسلمين فهذا لا فيجوز التعاهد مع الكفار سواء كانوا جنيين او كانوا معاهدين لهم في اوطانهم في العهود الدولية المواثيق الدولية هذا لا - 01:08:40
في حدود ما لا يضر بالاسلام والمسلمين ولا يدين المسلمين او يعرف عقيدة المسلمين. نعم. اه واخر يقول اذا كان للاخ لاحدنا اخ في النسب ولكنه عاصي وله اخ في الله ذو صلاح وتقوى فايهما يحب اكثر - 01:09:00
المؤمن يحرض على قدر ما فيه من الايمان فان كان مؤمنا مستقيما ليس فيه مع تعاطي شيء من المعاصي فهذا الحب محبة خاصة تامة. وان كان مؤمنا يتعاطى بعض المعاصي فهذا يحب بقدر ما فيه من الايمان ويبغى بقدر ما فيه من - 01:09:20
المحبة البغضاء يحد على اصل الايمان واصل العقيدة والتوحيد ولكنه يضغى على قدر ما فيه من المعصية. نعم. اه قد اجبنا على جميع الاسئلة التي بالموضوع. ونكرر الشكر لفضيلة الشيخ - 01:09:40
ولعلنا نكتفي بهذا القدر واشفاقا على اصحاب الاعمار وكبار السن. كما اننا في انتظار صلاة الجنازة آآ نرجو آآ التعليق على المحاضرة آآ بعد صلاة ان شاء الله. امين والصلاة والسلام على عبده ورسوله. نبينا وجالنا وسيدنا محمد بن عبد الله - 01:10:00
اما بعد جميعا التي تولى صاحب الدكتور صالح الفوزان فيما يتعلق بالموالاة والمعاداة بالولاء والبراء فضيلة المهم اشار اليه بحكم ذلك في هذا الامر فهو امر خطير. يجب على المؤمن ان يحذر وان يكون على - 01:10:30
وان يكون واردا لله ورسوله والمؤمنين وعاجلا لاعداء الناس الموضوع مهم جدا ولكننا في هذا العصر الذي ولا شك ان الموضوع كما قال بالعناية بان يظهر ما يجب عليه اهل العلم الناس وحتى يعلم الناس حكم الله في هذا الامر - 01:11:40
وان تعادي في الله لله واحب لله عليكم في هذا الباب ما يشفي ويكفي في بيان حكم هذا الامر حكم ضمانات الله ورسوله والمؤمنين وحكم موالاة اعداء الله وحضورهم وحبهم وقد - 01:12:40
وافاد جزاه الله خيرا وضاعف مثوبته وبين لنا ما يجب بيانه واوضح ما ينبغي الاراحة فعلى المؤمن وعلى طالب العلم ان يعنى بهذا الامر وان لا يخدع والا يقع فيما وقع فيه الكثير من التساهل باولئك الاعداء - 01:13:20

يقول عز وجل في كتابه العظيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا وعدوي وعدوك ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطالة من دونكم لا يعلونكم خلاء لا يقصرون في ادخال السرية عليكم الفتاة. وابدوا ما عنتموني والدعاة عليكم - 01:13:40
الظاهرين في كلماتهم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون هذا يرحمهم نعم. واما من نهى قلبه حب الدنيا اليها وشهواتها كيف يفهم هذا. فامر عظيم - 01:14:10
عظيم جدا فانت يا عبد الله عليك ان تحب لله احبك لله وتبغض في الله وتعافي في الله المؤمنين وتنصرهم وتعينهم على الحق. وتنكر عليهم ما معرض للخطأ فعليك ان تحب في الله وتبغض في الله - 01:14:30
والواجب ذلك ان تحب له الخير وتكره له الشر. لاخيك وتكره له الشر. وان تنكر عليه المنكر وتأمره بالمعروف حتى لا يكون خليفة للشيطان ولاعداء الله وعليك ان تبلغ الكفر واهله - 01:15:00
وان تعادله في الله لانهم على باطل لانهم الله يعادون الله يعادون رسله فعليك ان تعابهم في الله بالله كما امرك مولاك سبحانه وتعالى حيث قال عز وجل قد كانتكم اسوة حسنة من ابراهيم - 01:15:20
الانبياء والرسل. كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينه بدل الوهم وبدأ بينا وبينهم العداوة والبغضاء والبدن حتى تؤمنوا بالله وحده هذه النكاح حتى تؤمنون حتى اوقر حتى تكون خداما لنا او قال حتى تكونوا بيننا وبينكم عهد لا البلاء باعدائنا سواء كان - 01:15:40
عندنا او في بلادهم او بين احد بيننا وبينهم عهد او ما بينه وبين الله قائمة. حتى تؤمنوا بالله وحده هذا الجهاد هذا يدلنا على من ظرر مستمرا والعداوة مستمرة حتى يحصل الايمان بالله ورسوله حتى يدخل في الاسلام يهودا او نصارى او - 01:16:10
اوروبيين او شيوعيين او غير ذلك. اية كانوا من الكفار فالواجب عداؤهم بالله سبحانه وتعالى. ولكن كما ثبتوا في المحاضرة لا يمنع هذا ما زاده الله. الغلوب ما معه ديننا والتوحيد ما معه دين وجفى - 01:16:30
فلا غلو ولا جفاء لا نغلو حتى نمنع المعاهدة بيننا وبينه عند الحاجة ولا حتى نمنع الشرع منهم او استيراد من حبوب وغيرها. سيد الخلق عليه الصلاة والسلام الامة عليه الصلاة والسلام. صالحه وعاهده ووادع اليهود في المدينة. وتواكب من طعامهم - 01:16:50
واشترى منهم بين معلقا ويرى معلق ترى بالدين حتى موته الحياة ومات فان يهودي في طعام المقصود ان لهم لا يمنعنا لا يمنعون هذا ان نعمل شيئا ينفع المسلمين اذا دعت الحاجة - 01:17:20
لكن مع ليس معنى هذا ان نحبه لا اذا دعت الحاجة الى ان نعاهد قوما عاهدناهم انا نستمد قوما بامر منهم كما الكفار واليهود في خيبر في حاجة وكما استأجر عبد الله ابن راقب ليدله على طريق المدينة لحاجة - 01:17:50
مع بغضهم في الله وعداءه ولكن المصيبة اليوم غير المصيبة بالامس النوم الناس تساهلوا مع الكفار كثيرا كثيرا او خالطوهم الاحباب والاصحاب الا من هدى الله من الجميع. من كل مكان - 01:18:10
ويتوجونهم ويتنافسون في ويدعون المسلمين. وهذا خطر عظيم. ولا سيما في هذه الجزيرة لاهلها ان يريدوا الكفار ابدا لا خداما ولا سائقين ولا عمالا ولا فقط ضرورة مدة مؤقتة ثم يذهب الى بلاده ويرجع من عامل للضرورة - 01:18:30
اما عامة الناس فليس لهم ان يستوجبوا كفارا ولا يستوردوا عمالا ولا سارقين ولا خادمات ولا مربيات كل هذا منكر لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم نهى وامر باخراج اليهود والنصارى من عند موته لاخراج المسلمين كلهم عند الموت اوصى باخوان المشركين من هذه الجزيرة اما في - 01:19:00
البلاد الاخرى كمصر والصين والعراق يقيم فيها بالعهد والذمة والصغار. اذا ليس لاحد الكفار ابدا الا اقامة مؤقتة للضرورة تحت نظر ولي الامر في حديث المسلمين لا ينبغي ان ينبغي الانتباه لهذا وان ليس لنا لا للمؤسسة ولا للمؤسسة ان نستورد الكفار المسلمين - 01:19:30
يعني بهيمة او يستوردوا سارقين او هدما او خادمات هذا شره عظيم وبدأه كثير وميزته عظيمة يستفيد بها باخلاقهم كفرهم وضلالهم واخلاقهم الذميمة من الربا والزنا والنمار قال وان هذا من انواع المعاصي مع الله وان يحسنوا لهم دعوة الدعوة الى الشريك ويدعونهم الى النصرانية والوثنية - 01:20:00

من الكفر والضلال. لكن كثير من الناس جهة بدينه. كثير من ليس عنده بصيرة في دينه. ليس عنده علم بسهولة. والا في التعلم المقصود ان الامر عظيم جدا فالواجب على المسلمين ان يحذروا معاناة الكافرين ومحبتهم او استقدام - 01:20:30
او استسلامهم او جعلهم اصحابا واصدقاء هذا خطره عظيم. والله جل وعلا يقول سبحانه وتعالى كتاب ويقولون لعنهم الله ومن يلعن الله لان هؤلاء لما قالوا ما قالوا وان كفاره لا تكذبوا مؤمنين لعنهم الله الكفار عندهم في صالح الاعمدة - 01:21:00
عندهم مثلا امانة في بعض الاشياء عندهم مثلا العرب فانهم بيوت وعندهم احسان الفقيه وعنده احسان الدار وعنده ما عنده بعظ الكفار لكن ما تنفعه عند الله لما ضيعوا الاسلام باطلة باطلة النصر عنده كله - 01:21:30
طيب ان الله يدعو الى مكارم الاخلاق والى محاسن الاعمال ويدعو الى ترك المنكرات الله سبحانه وتعالى فالكافر مهما فعل فعنده ما يبطل عمله وانما يفسد عمله فانه الحذر منه بالله سبحانه وتعالى. واذا ادى الامانة في بعض الاشياء او - 01:21:50
في بعض الاشياء احسن في هذا الشيء لانه وافق على الاسلام وافق الله في صدقه وصار في هذا في هذا المقام خيرا من الذي يدعي الاسلام او يكون مسلما ثم يخون الامانة ويكذب وينوط ويزني ضاق بها لانه رأى فيها مصلحة لكسبه - 01:22:10
او لصداقة مع احد من الناس لا لان لا لانه يحب الله ورسوله لا لانه مسلم وهذا يكون حسنة منه لكن باطلة ما تنفعه لان كفره يبطلها. والمسلم اذا خان او او فعل معصية لا يكون سبة على الاسلام ذنبه عليه - 01:22:30
والاسلام خير من اولئك والمسلم مفضل عليه باسم الاسلام وباسم الدين وباسم الخير الذي اعطاهم الله اياه ومن عصى منهم على المسلمين وعلى المسلمين الطيبين والمؤمنين الصالحين ينبضوا عليه ويتوبوا عليه فليصبوا على المسلمين والاسلام والمسلم فظلا على الاخرين بدينهم - 01:22:50
وامام وان وضع من بعضهم ذلة وخطأ فهو فيجب عليه ودلته عليه ليس على الاسلام ولا على الاسلام. المقصود ان على المسلم ان يضاعف الله وان يعادي في الله وان يبغظ في الله ويحب في الله يحب المؤمنين ويواليه يكون كافر ويعاديهم حتى - 01:23:10
ولكن لا تمنع لا تمنعه هذه المعاناة ولا تمنعه هذه البغضاء من ان ينصحهم بان لا يظلمهم لا يظلمهم لا ويعطيهم حقوقهم ولا يمنع ذلك ايضا من ان يعاهدوا لا يمنع الناس ان يصالحوا كما صالح - 01:23:30
انها مكة في مصلحة العامة في المحافظة. والصحابة عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم نحو حاجتنا ونعد العدة لعدونا ونأخذ حاجتنا من اي من اي جهة لكن على لا على حساب ديننا بل ديننا محفوظ نحفظ ديننا - 01:23:50
ونصون ديننا ونتقي الله في ذلك ونبارك الله ونؤمن بالله ونعاهد في الله ونحبه في الله لكن لا يمنع ذلك ان يحسن الى الكفار لا نهاكم الله ان الله يحب المحسنين اذا كان في فقراء - 01:24:10
بالله والكفار واحسنت اليهم من مالك صدقت عليهم مو للزكاة من غير الزكاة احسنت اليهم صلة رحم لعل الله يهديهم الاسلام لعلهم او غيرهم من الفقراء واحسنت اليهم الكفار ليسوا حربا لنا هذا من محاسن الدين. من محاسن ديننا من محاسن الاسلام ان - 01:24:40
من هو عدو لنا لعل الله يهديه للاسلام لعله يعرف هذا الاسلام وان اسلامنا لن يمنعنا من الاحسان الا لما كان وان كان عدوا لنا من جهة الدين فليحسن اليه من جهة فقره وظعفه في الصحيحين عن اسماء ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 01:25:00
الامة وهي كافرة اسماء تطلبها الرزق والمساعدة. هم. فقال فامر ان تصل امها وهي كافرة لان صلتها من باب البر والدين من باب الاحسان من باب التأليف على الاسلام بل انه جعل حقه في الزكاة قلوبهم من الكفر يعطيهم من الايمان ومن الزكاة المؤلفة - 01:25:20
الله هذا كله من محاسن الاسلام ومن فظل الاسلام ومن مكارم الاسلام واما سأل عنه بعض الاخوان من قوله جل وعلا ذلك بانه فقد اجاب عنه صاحبه الشيطان جوابا واضحا فانه النصارى - 01:25:50
بما هو معلوم ينبغي من زمان كفار من اليهود. وهم افضل من اليهود. وان كانوا كلهم كفار. والكفار يتفاوتون. الكفار يتهاوتون اليهود والوثنيون شر الكفار والشيوعيون شر الكفار لكن النصارى اقرب منهم - 01:26:30